استكتاب

يسر مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث بجامعة السلطان مولاي سليمان،
ومركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، المغرب،
الإعلان عن التحضير لإصدار مؤلف جماعي دولي محكم في موضوع:

السلم والأمن في الإسلام:
الأصول الشرعية والتجليات التاريخية

يصدر الكتاب بحول الله وعونه
بداية شهر دجنبر 2025م

دراسات مهداة إلى الأستاذ محمد بلبشير الحسني

https://maarifa-center.com
https://web.facebook.com/maarifacenter
istiktab.assilm@gmail.com

فكرة الكتاب

يعتبر التنظير الفكري والاجتهاد العملي، المتعلق بتحقيق الأمن والسلم في الواقع المعاصر، إشكالية حضارية لها جذور عميقة في الوضع الدولي المأزوم بشيوع ثقافة صدام الحضارات مقابل العمل على ترسيخ ثقافة الأمن والسلم العالميين. ويمثل هذا الوضع العالمي، المتسم بالإخفاقات الأمنية المتلاحقة والمشكلات المتفاقمة في تحقيق السلم العالمي، منطلقا مسوغا علميا وواقعيا في تناول المفهومين بالدراسة والتحليل من مدخل الرؤية المعرفية الإسلامية الكونية، وتبيان مدى قدرتها على تقديم مسالك كلية لإرساء معالم السلام العالمي ومرتكزات الأمن الإنساني. وذلك للاعتبارات الآتية:

الاعتبار الأول:

العمل على تحليل كلية مفهوم الأمن، التي يمكن التدليل عليها في الرؤية القرآنية بوروده في عشرين صيغة وهي: أمن، أمنتم، أمنتم، أمنوا، أمنكم، تأمنا، تأمنه، يأمن، يأمنوا، يأمنوكم، آمنا، آمنة، آمنون، آمنين، الأمن، أمنا، أمنة، مأمنه، مأمون، آمنهم. فقد وردت في ثمان وأربعين موضعا، موزعة على ثلاث وأربعين آية، تسع وعشرين آية منها مكية، وأربعة عشر آية منها مدنية، وذلك في أربع وعشرين سورة تكشف الأبعاد الحضارية والإنسانية لأهمية الأمن في الوجود الاستخلافي. ونسوق نموذجا لذلك ورد فيه مفهوم الأمن في موضعين متتاليين، قال سبحانه : (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82)) [سورة الأنعام: الآية 81 . 82] ، فمتى ابتعدت البشرية عن لبس الظلم العقدي والفكري والسياسي والاقتصادي تحقق الأمن لنفسها وتحقق مفهوم السلم الحضاري في تعارفها وتنميتها. وارتباطا بهذا جاء في الحديث النبوي الشريف الذي أخرجه البخاري في صحيحه "والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل: ومن يا رسول الله، قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه".

الاعتبار الثاني:

بيان مفهوم السلام في الإسلام، باعتباره مفهوما مركزيا في المنظومة القيمية الإسلامية، وذلك تأسيسا على أن صياغة مفهومي السلام والأمن، بارتكازها على النص الشرعي والتجربة الواقعية للسيرة النبوية، مقياسا علميا فريدا في النظر من خلاله لما اعترى في الماضي، ويعتري في الحاضر العالمي، الممارسة البشرية من تجاوزات باسم تحقيق السلام العالمي. وهو المقياس العلمي والقيمي القادر على منع تحول مفهوم السلام ذريعة تنتهك باسمها حقوق الإنسان.

الاعتبار الثالث:

تحليل كونية الإسلام من خلال مفهومي الأمن والسلم لاستنباط الحلول العلمية لتجاوز مشكلات زمن العولمة الكونية التي تشترك فيها كل الحضارات، وإن لم تسهم بعضها في التسبب فيها. فلا يمكن أن تكون الحلول بآراء جزئية تحكمها مركزية تحيزية للغرب المهيمن، وتريد صوغ فكر كوني نمطي واحد ووحيد، وإنما يتم الاجتهاد العلمي الإسلامي للإسهام الجيد والأجود في تأسيس الحلول الحضارية من فاعلية المشترك الإنساني المستمدة من مرجعية الإسلام الكونية، بكونها الأقدر على ترشيد الفكر الإنساني وتصويبه للخير وتوجيهه للنفع العام. فالمتدبر للنص الشرعي، يكتشف قدرة خصائصه الشرعية والمعرفية على التصديق والهيمنة والمراجعة والنقد لسائر المناهج البشرية وإعادة صياغتها على مقتضيات ومقاصد منهجه الكوني.

إن هذه الاعتبارات العلمية ومقتضياتها التنظيرية تساعد أولا على جعل مقاصد الأمن والسلام وفلسفتهما في دائرة التحاور العلمي الرصين المؤسس على مراعاة الأسس المرجعية الشرعية، وعلى الاستفادة من العطاءات الإنسانية في تاريخ الفكر والمعرفة وتطوره في سياق واقع حداثة العولمة وما بعدها. وتؤكد ثانيا على أن قضية السلم والأمن قضية وجودية، يرتبط بها الوجود الإنساني ذاته ويتوقف عليها بقاؤه واستمرار حياته. إذ لا يمكن التحدث عن تواصل ثقافي وحضاري، والتطلع إلى مجتمع إنساني ينعم فيه الإنسان بالكرامة والعدالة والحرية إلا في ظل ثقافة يكون فيها الأمن والسلم ركيزتيها الأساسيتين. وتكشف ثالثا أن الملتقى لا يقصد فقط بيان الأصول الشرعية للأمن والسلم، وتجلياتهما التاريخية الخاصة والعامة، وإنما يقصد أيضا إبراز صفة العالمية للخطاب الشرعي ودفع صفة المحلية والخصوصية، التي تعمل دراسات عديدة، متأثرة بالمرجعية الغربية، على إلصاقها بمجموع منظومة الإسلام. ويتأسس على هذه القصدية أهمية كشف ملامح النظرية الأمنية والسلمية الإسلامية في كل أبعادها الفردية والمجتمعية والدولية والكونية، باعتبارها خيارا كونيا متضمنا للخيارات الناجعة والمثمرة في تجاوز مختلف مظاهر الأزمة العالمية فيما يتعلق بتحقيق الأمن والسلم في الواقع الإنساني المعاصر والمستقبلي.

● محاور الكتاب:

بغية تمثل هذه التصورات الواردة أعلاه تم تحديد خمسة محاور للدراسة في هذا الكتاب:

- المحور الأول: المبادئ النظرية العلمية والأسس العملية في التأصيل الشرعي لمفهومي الأمن والسلم ومقاصدهما في الواقع الإنساني.
- المحور الثاني: التراث العلمي الإسلامي في دراسة قضايا الأمن والسلم في تاريخ المسلمين.
- المحور الثالث: السلم والأمن في التداول السياسي التاريخي.
- المحور الرابع: صيرورة الدراسات المتعلقة بالبحث في قضايا الأمن والسلم في الواقع التاريخي الحديث والمعاصر.
- المحور الخامس: ملامح النظرية الإسلامية في بناء مستقبل الأمن والسلم العالميين.

● شروط المشاركة:

- أن يندرج البحث ضمن أحد المحاور المحددة أعلاه.
- أن يرسل الباحث ملخصا يجلي فكرة البحث وأهميته مع تضمين إشكالية البحث والمنهج المعتمد، وأهم محاوره على ألا يزيد عدد كلماته على 500 كلمة.
- يرفق الملخص بموجز سيرة ذاتية للباحث، تتضمن صفته العلمية، وأهم اصداراته ومشاركاته. لا يتجاوز ذلك صفحة واحدة.
- أن يكون البحث باللغة العربية مع مراعاة السلامة من الأخطاء اللغوية النحوية والإملائية.
- الموضوعية والمنهجية في عرض الأفكار، وعدم التحيز والتعصب مع الجدة والعمق والأصالة وألا يكون مستلا من رسالة علمية أو منشورا من قبل.
- أن يقدم الباحث بحثه بمقدمة تشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، وإشكاليته، مع تحديد المنهج المتبع فيه، والخطة المتبعة في معالجته.
- المادة العلمية المرسلة يجب أن تتراوح ما بين 15 و 25 صفحة، بما في ذلك الهوامش والمصادر والمراجع.
- يكتب البحث بخط Adobe Arabic الخط 18 والهامش 14 وتباعد الأسطر 1.15 مع هوامش عادية.
- يراعى في التوثيق أن يذكر اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق إن وجد، دار النشر، البلد والمدينة، رقم الطبعة، السنة، رقم الجزء، الصفحة. ولا يعاد تسجيل المعلومات كلها بعد ذلك، بل يكتفى فقط بذكر اسم الكاتب، الكتاب والجزء والصفحة.
- ترتيب لائحة المصادر والمراجع ترتيبا ألفبائياً.
- تخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم العلمي.
- ترسل البحوث والدراسات بصيغتي word و pdf إلى العنوان الإلكتروني التالي: istiktab.assilm@gmail.com

تواريخ مهمة

- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 2025/05/20
- موعد الرد على الملخصات المقبولة: 2025/05/25
- آخر أجل لاستلام المقالات كاملة: 2025/08/25
- الرد على المشاركات المقبولة بعد التحكيم: 2025/09/25
- التاريخ المتوقع لإصدار المؤلف: 2025/12/01

اللجنة العلمية

- الأستاذ الدكتور سعيد شبار
- الأستاذ الدكتور عبد الرحمان العضراوي
- الأستاذ الدكتور بنسالم الساهل
- الأستاذ الدكتور عبد الناصر أوقسو
- الأستاذ الدكتور عبد العزيز القسمي
- الأستاذ الدكتور المصطفى البوعزاوي
- الأستاذ الدكتور رشيد نشيد
- الأستاذ الدكتور محمد الناصري
- الأستاذ الدكتور عبد العالي عباسي
- الأستاذ الدكتور محمد نصيحي
- الأستاذ الدكتور مراد زهوي
- الأستاذ الدكتور اخلف أوهنيا
- الأستاذ الدكتور محمد نافع
- الأستاذ الدكتور عبد القادر الطاهري
- الأستاذ الدكتور عبد الله البوعلاوي
- الأستاذ الدكتور البشير البلغيتي
- الأستاذ الدكتور ربيع الحمداوي
- الأستاذة الدكتورة عائشة شهيد
- الأستاذة الدكتورة الزوهرة الصنهاجي
- الأستاذة الدكتورة رشيدة زغواني

لجنة المراجعة والتدقيق

- الطالب الباحث أبوبكر أيت الغازي
- الطالب الباحث عبد اللطيف رمزي
- الطالب الباحث محمد اجليل
- الطالب الباحث موسى علاوة
- الطالب الباحث حميد حقي
- الطالب الباحث عبد الله بوسلهام
- الطالب الباحث عبد العزيز خديم
- الطالب الباحث عبد الرحمان العمري
- الطالب الباحث جواد حمزاوي
- الطالب الباحث محمد الشرقاوي
- الطالب الباحث زكرياء معتمد
- الطالب الباحث هشام الهواري
- الطالب الباحث أنس العضراوي
- الطالب الباحث حميد مقبول
- الطالبة الباحثة حيات حاجي
- الطالبة الباحثة ربيعة أيت شامة
- الطالبة الباحثة ابتسام معتريف
- الطالبة الباحثة هاجر التويمي
- الطالبة الباحثة يامنة إداحيا
- الطالبة الباحثة صفاء قسطاني

إعداد وتنسيق

- الأستاذ الدكتور محمد الناصري

جمع وتوضيب

- الطالب الباحث أبوبكر أيت الغازي

إشراف

- مركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، المغرب
- مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث، المغرب